@ 126 @ بارك ا فيك حصلت لك العناية ولذريتك ثم تفرقوا على أسرع ما يكون حتى كأنه لم يكن والوقت باق فرجعت إلى المكان الذي كنت فيه بقية ليلتي فبعد هنيهة إذا بحس قافلة مقبلة أسمع ولا أرى ثم بعد ذلك رأيت رجلاً مقبلاً من جهة درب الجنائز يقود جملاً عليه شقدف عليه ثوب أبيض ورجل من خلف الجمل يسوقه وهما في صفة يمانيين بازار فقط فقلت هذه قافلة لبعض أهل الحارة تحط هنا أتونس بها إلى أن يفتح الباب فإذا هما طلعا إلى البقيع وأخذا في السير فبقيت متعجباً من هذين الرجلين من أين وإلى أين إلى العريض فما هو وقته أوالي العوالي فما اتفق أن أحداً يذهب إليه بشقدف فإذا هم قصدوا جهة بالقرب من سيدنا إبراهيم بن رسول ا & فبركوا الجمل ثم أخذوا في الحفر أراهم أخرجوا من ذلك القبر شيئا وأدخلوه في الشقدف وأخرجوا من الشقدف شيئاً وأدخلوه ذلك القبر ثم دفنوه وأنا أنظر إليهم من مكاني وبعد ساعة أناروا الجمل فقام وإذا بالشقدف وعليه ثوب مسود بعد ذلك البياض الأول ومروا علي فلما جاوزوني قمت فمسكت قائد الجمل من يده وقلت له من تكونا فقال إليك عنا نحن الملائكة النقالة فتأخرت واقشعر جلدي وذهب لبي ثم أذن الريس للصبح وفتح الباب فكنت أول من دخل فقصدت المسجد وزرت الحضرة الشريفة وصليت سنة الفجر ثم قامت الصلاة المفروضة فصليت مع الجماعة ثم حضرت وظائفي فقرأتها مع أصحابي ورجعت للنخل وأخبرت والدي بذلك كله فقال لا بقيت تذهب وأنا أقيم في وظائفك نائباً عنك وناب عني انتهى ولصاحب الترجمة نظم ونثر ثابتان في مجاميعه وله تذكرة لطيفة جمع فيها من كل غريبة ونادرة ولما وقف عليها علي بن غرس الدين الخليلي المدني قال مادحاً له % (در بارع % أتحفنا بتذكره) % % (حوت علوماً جمة % على التقى مذكره) % % (تغنى عن المغنى في % نحو لما قد ذكره) % % (وفقهها يكفي الفقيه % عن كتاب حرره) % % (وشعرها رب الشعور % من كلام الخيرة) % % (عروضها يعرض أن % يدعى له بالمغفرة) % % (فيها أحاديث عن المولى % علي حيدره) % % (أبي الحسين من زكا % أصلاً وضاءت زهره) %